

مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى

وكان على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة سوى حجة الوداع سميت بذلك لأنه لم يعد إلى مكة بعدها ولا خلافاً لها كانت سنة عشر من الهجرة وكان صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع قارناً ناصراً قال أحمد لا أشك أنه كان قارناً والمتعة أحب إلي انتهى واستدل له بما روى أنس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعاً يقول لبيك عمرة وحجاً متفق عليه وقال عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي عز وجل فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة وفي رواية قل عمرة وحجة رواهما البخاري واعتمر صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة أربعاً قال أنس حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة واحدة واعتمر أربع عمر واحدة في ذي القعدة وعمرة الحديبية وعمرة مع حجته وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمة حنين متفق عليه والعمرة لغة الزيارة يقال اعتمره إذا زاره وشرعاً زيارة البيت على وجه مخصوص يأتي بيانه ويجبان أي الحج والعمرة ولحديث عائشة يا رسول الله هل على النساء من جهاد وقال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه أحمد وابن ماجه ورواته ثقات وعن أبي رزين العقيلي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الطعن قال حج عن أبيك